(ذكر سبب نزولها وفضلها) .

عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا للنبي صلى ا عليه وسلّم : يا محمد انسب لنا ربك فأنزل ا تعالى : { قل هو ا أحد ... ا الصمد ... لم يلد ولم يولد ... ولم يكن له كفوا أحد } (أخرجه أحمد والترمذي وابن جرير) زاد ابن جرير والترمذي قال : { الصمد } الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث وإن ا D لا يموت ولا يورث { ولم يكن له كفوا أحد } ولم يكن له شبية ولا عدل وليس كمثله شيء .

حديث آخر في فضلها : روى البخاري عن عائشة Bها : أن النبي صلى ا عليه وسلّم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم ب { قل هو ا أحد } فلما رجعوا ذكروا ذلك النبي صلى ا عليه وسلّم فقال : " سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ " فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها . فقال النبي صلى ا عليه وسلّم : " أخبروه أن ا تعالى يحبه " (أخرجه البخاري في كتاب التوحيد) .

حديث أخر : قال البخاري في كتاب الصلاة عن أنس Bه قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو ا أحد حتى يفرغ منها ثم كان يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بالأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال : ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى ا عليه وسلّم أخبره الخبر فقال : يافلان " مايمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما حملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة " ؟ قال : إني أحبها قال : " حبك إياها أدخلك الجنة " (أخرجه البخاري في كتاب الصلاة) .

حديث أخر : قال البخاري عن أبي سعيد Bه قال قال رسول ا عليه وسلم لأصحابه : " أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة " ؟ فشق ذلك عليهم وقالوا : أينا يطيق ذلك يا رسول ا ؟ فقال : " ا الواحد الصمد ثلث القرآن " (أخرجه البخاري) .

حديث آخر : قال أحمد عن أبي بن كعب قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " من قرأ بقل هو ا أحد فكأنما قرأ بثلث القرآن " (أخرجه أحمد) .

حديث أخر : عن أبي الدرداء Bه : أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " أيعجز أحدكم أن يقرأ كل يوم ثلث القرآن ؟ " قالوا : نعم يا رسول ا نحن أضعف من ذلك وأعجز قال : " فإن

ا جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فقل هو ا أحد ثلث القرآن " (رواه أحمد ومسلم والنسائي) .

حديث أخر : عن عبد ا بن حبيب قال : أصابنا عطش وظلمة فانتظرنا رسول ا صلى ا عليه وسلّم يصلي بنا فخرج فأخذ بيدي فقال : " قل " فسكت قال : " قل " قلت : ما أقول ؟ قال : " قل .

هو ا أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا تكفيك كل يوم مرتين " (رواه أبو داود والترمذي والنسائي) .

حديث أخر : عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " من قرأ قل هو ا أحد حتى يختمها عشر مرات بنى ا له قصرا في الجنة " فقال عمر : إذا نستكثر يا رسول ا فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " ا أكثر وأطيب " (رواه أحمد والدارمي) .

حديث آخر في فضلها مع المعوذتين : عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول ا صلى ا عليه وسلّم فابتدأته فأخذت بيده فقلت : يا رسول ا بم نجاة المؤمن ؟ قال : " يا عقبة أخرس لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك " قال : ثم لقيني رسول ا صلى الل عليه وسلم فابتدأني فأخذ بيدي فقال : " يا عقبة بن عامر ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم " ؟ قال قلت : بلى جعلني ا فداك قال : فأقرأني : { قل هو ا أحد - وقل أعوذ برب الفلق - وقل أعوذ برب الناس } ثم قال : " يا عقبة لا تنسهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن " قال : فما نسيتهن منذ قال لا تنسهن وما بت ليلة قط حتى أقرأهن قال عقبة : ثم لقيت رسول ا صلى الل عليه وسلم فابتدأته فأخذت بيده فقلت : يا رسول ا أخبرني بفواضل الأعمال فقال : " يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك " (رواه أحمد والترمذي) .

حديث آخر : في الاستشفاء بهن قال البخاري عن عائشة أن النبي صلى ا عليه وسلّم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما : { قل هو ا أحد } و { قل أعوذ برب الفلق } و { قل أعوذ برب الناس } ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات (أخرجه البخاري وأهل السنن) .

بسم ا الرحمن الرحيم